

Distr.: General
20 November 2013
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الثانية والخمسون

١١-٢١ شباط/فبراير ٢٠١٤

متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية
والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية العامة:
الموضوع ذو الأولوية: التشجيع على تمكين الأفراد في
سياق القضاء على الفقر، والإدماج الاجتماعي، وتحقيق
العمالة الكاملة وتوفير فرص العمل اللائق للجميع

بيان مقدم من. باكس رومانا (السلام الروماني)، وهي منظمة غير حكومية
ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

161213 161213 13-57571X (A)



بيان

الشباب في موضع القلب من التنمية

كان الغرض الرئيسي للأهداف الإنمائية للألفية دخول عصر جديد من التنمية يقضي على الفقر المدقع ويسمح بزيادة المساواة فيما بين البشر في هذا العالم. ورغم أن الأهداف الإنمائية للألفية قد أدت إلى تقدم وتنمية مشهودين، ما تزال هناك عقبات عديدة بشأن كيفية إفادة تنفيذ تلك الأهداف للشباب ومواصلة إفادتها لهم. وحتى يومنا هذا، يبدو كما لو أن الشباب قد أغفلهم نموذج التنمية الجاري. أيضاً، فإن انعدام تنفيذ سياسات إنمائية شبابية متفق عليها، لا سيما برنامج العمل العالمي للشباب، قد حال دون تحول الشباب لا إلى مجرد مستفيدين من التنمية بل إلى قوة دافعة لها أيضاً.

وتدرك باكس رومانا، وهي منظمة غير حكومية كاثوليكية فريدة من نوعها تضم حركة طلابية وحركة مهنية على السواء، إدراكاً تاماً أن التعليم هو السبيل الرئيسي لتزويد الشباب بالأدوات اللازمة لكي يصبحوا أداة متمكنة دافعة للتغير. وعلى وجه اليقين، فإن للتعليم دوراً رئيسياً يؤديه فيما يختص بالسماح للشباب بأن يصبحوا قوة دافعة رئيسية للتنمية. وعلى الرغم من ذلك، فإنه في عديد من البلدان يمثل الحصول على التعليم الجيد للشباب، لا سيما الشابات والفتيات، تحدياً ويبدو الالتحاق بالتعليم العالي كأنه شيء خيالي. وما برح افتقاد التعليم الجيد يحرم الشباب من قدرتهم على الإسهام في رفاه مجتمعاتهم المحلية وبلدانهم ككل.

وعلاوة على ذلك، فإنه في سياق الاقتصاد الكلي العالمي، لا سيما عند النظر في الحاجة إلى التحرك نحو خطة تنمية لما بعد عام ٢٠١٥ محدثة للتحويلات، يتسم التعليم الجيد بأهمية شديدة في الانتقال من مرحلة خطاب التنمية المنمق المتمركز حول النمو. فالتقدم يجب أن يكون مشروطاً بتحقيق التنمية البشرية، وإشباع احتياجات الحياة، والتواءم مع العالم الطبيعي. وهذا يقتضي تقليص مجال تأثيرنا الإيكولوجي، الذي يتجاوز حالياً القدرة البيولوجية لكوكب الأرض، وإنشاء أنماط من الاستهلاك والإنتاج المستدامين. والبيئات المتدهورة تؤدي إلى اقتصادات متدهورة وتوقع الفئات الأضعف في فخ نمط دوري من الفقر. ومما لا شك فيه أن الإنفاذ التام لنموذج إنمائي يكون فيه الشباب قوة دافعة للتغيير لا يمكن تحقيقه بينما العالم متورط في صراع مستمر على موارد محدودة.

التحرك قدماً للأمام: الشباب في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥

يكاد عصر الأهداف الإنمائية للألفية أن ينتهي، ويمر العالم الآن بعملية تحضير لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. ولذلك، فإنه بات من الأهمية بمكان إبراز إنجازات الأهداف الإنمائية للألفية أصبح الشيء الأهم هو فهم الطريقة التي بفضلها يمكن التغلب على التحديات المحيطة بتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، عملاً على صوغ خطة إنمائية شاملة لاحتياجات الشباب جميعها. وللشباب دور رئيسي يؤديه في مجال التنمية، إلا أن الشباب ما زالوا يواجهون تحديات عديدة تحول دون إسهامهم في التأثير على مجتمعاتهم: فما زالت بطالة الشباب تمثل عقبة كبرى تحول دون تمكين الشباب ونماتهم. ووفقاً لتقرير منظمة العمل الدولية المعنون "اتجاهات العمالة العالمية للشباب"، فإن عدد الشباب الناشطين اقتصادياً ويعانون البطالة قد بلغ حداً أقصى لم يسجل من قبل، إذ بلغ ٨١ مليوناً، وعانت الفتيات من البطالة بنسبة غير عادلة. وتحذر منظمة العمل الدولية من احتمال "ضياع جيل من الشباب" سيختفي من سوق العمل، "قد فقد كلياً الأمل في أن يصبح قادراً على العمل لتوفير حياة كريمة". وفي الاقتصادات النامية، التي تضم ٩٠ في المائة من شباب العالم، نجد أن الشباب هم الأكثر تعرضاً للبطالة والفقر. ففي عام ٢٠٠٨، كان نحو ٣٠ في المائة من كافة عمال العالم الشباب يعملون ولكنهم ظلوا مغروسين في مستنقع الفقر المدقع يعيشون في أسر معيشية تبقى على قيد الحياة بأقل من دولار وربع الدولار يومياً.

وإلى جانب البطالة، فإن المشاركة السياسية للشباب مسألة يجب أن تعالجها الدول الأعضاء. إذ يجب إشراك الشباب سياسياً إذا أردنا أن نأمل السماح لهم بأن يكونوا قوة دافعة للتنمية. ويجب السماح لهم بالاشتراك في عمليات صنع القرار التي تؤثر على حياتهم ومجتمعاتهم ككل. وبصورة أساسية، يجب اعتبار الشباب شركاء متكافئين في إعداد إطار عمل لما بعد عام ٢٠١٥. وهذا سيساعد على تحسين الأحوال التي يعيش فيها الشباب، فضلاً عن تمكينهم من المساعدة على جعل خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ فعالة ومعقولة قدر الإمكان. وتسلم باكس رومانا بإنجازات المنظمات الشريكة التي تشكل شبكة الاجتماع التنسيق لمنظمات الشباب. وقد ظلت منظماتنا، التي يقودها الشباب وتخدم الشباب، في قلب التنمية على مدى عقود وتلتف على مواصلة القيام بدور إيجابي في إعداد إطار العمل لما بعد عام ٢٠١٥. وهذا هو ما يدعونا إلى إبداء تأييدنا التام لمؤتمر ٢٠١٤ العالمي المعني بالشباب الذي سيعقد في سري لانكا، ويراد له أن يتيح للشباب العمل في تعاون مباشر مع صناع السياسة المنتمين للحكومات، ووكالات الأمم المتحدة، وغيرها من الجماعات التي تؤثر على حياة الشباب. ونحن نفخر بأن نكون جزءاً من فرقة العمل الشبابية الدولية التي تخطط للمؤتمر العالمي المعني بالشباب، وتسعدنا مناقشات السياسة المثمرة التي ستجري في

سري لانكا عام ٢٠١٤. وإضافة إلى ذلك، فإنه من حيث اشتراك الشباب في صنع السياسات يجب تزويد الشباب بآليات دائمة تسمح بإسهام توصياتهم المتعلقة بالسياسات إسهاماً مباشراً في مداولات منظومة الأمم المتحدة. وهذا يمكن تحقيقه عن طريق محفل الأمم المتحدة الدائم المعني بالشباب، الذي هو جهاز سيسمح لأصوات الشباب بالتأثير على السياسة العامة تأثيراً معقولاً.

التوصيات

وختاماً، تحت باكس رومانا الدول الأعضاء على ما يلي:

- أن تنفذ على أكمل وجه ممكن توصيات السياسة العامة المضمنة في برنامج العمل العالمي للشباب، لا سيما الاقتراحات المرتبطة بمجال التعليم ذي الأولوية. فالتعليم الجيد يمكن أن يمنح الشباب الأدوات اللازمة ليصبحوا القوة الدافعة للتنمية، وهو الشيء المقترض حدوثه.
- أن تحقق التزامها بالتعجيل بالتقدم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، على النحو الممثل في الوثيقة الصادرة مؤخراً بعنوان "الوثيقة الختامية للمناسبة الخاصة المعقودة في سياق متابعة الجهود المبذولة صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية" (قرار الجمعية العامة ٦٨/٦). وبينما تحقق العديد من الغايات المنصوص عليها في الأهداف الإنمائية للألفية أو باتت في متناول أيدينا، يلزم عمل سياسي أقوى إذا أردنا لهذا التعجيل أن يفضي إلى أي تنمية بشرية مثمرة للشباب.
- منح الفرص للشباب ليؤدوا دوراً في إعداد خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وقد كانت المنظمات التي يقودها الشباب وتخدم الشباب أداة فعالة في التنمية. ومن الأهمية بمكان أن تسلم الدول الأعضاء بجهود تلك المنظمات وأن تزودها بآليات أكثر معقولية بفضلها تستطيع تحديد المشكلات التي تواجه خطة التنمية الجارية والإسهام في بناء نموذج إنمائي جديد، ينبغي أن يشمل سياسات تمكينية معينة تساعد على تفعيله.
- تقديم الدعم لمؤتمر عام ٢٠١٤ العالمي المعني بالشباب المقرر عقده في سري لانكا وتضمين خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ توصيات السياسة العامة الصادرة عن الشباب الذين سيحضرون ذلك المؤتمر.

- السماح للشباب بالقيام بدور فعال في صنع القرار على جميع مستويات المجتمع، وإقرار إنشاء محفل دائم للأمم المتحدة معني بالشباب. ويجب أن تكفل الحكومات إشراك الشباب إشراكاً تاماً فعالاً في المداولات السياسية، كما يجب السماح للشباب بالإدلاء بآرائهم في القرارات التي ستؤثر على حياتهم في السنوات المقبلة.
 - الأخذ بتوصيات تقرير فريق الشخصيات البارزة الرفيع المستوى المعني بخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، الذي دعا إلى "ثورة بيانات" والبدء في جمع بيانات موزعة جنسانياً وعمرياً على السواء على امتداد كافة الأهداف الإنمائية، الجارية منها والمقبلة. ولا يمكن أن تقاس التنمية قياساً فعالاً إلا إذا كانت البيانات موثوقة دقيقة وخاصة بفئات مستهدفة.
 - السماح للشباب الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين، والذين يعانون من آثار النزاع المسلح، بالاشتراك في برامج تعليمية معقولة، عملاً على تمكينهم ليصبحوا فاعلين أساسيين في مجال بناء السلام. ومن الممكن يصبح الشباب قوة دافعة للسلام، وينبغي منحهم الفرصة لبناء الجسور فيما بين المجتمعات المحلية المنخرطة في الصراع.
- وتلتزم باكس رومانا وغيرها من المنظمات التي يقودها الشباب وتخدم الشباب بإقامة شراكة معقولة لأغراض التنمية المستدامة؛ وهي تتطلع إلى العمل مع الدول الأعضاء ومع أصحاب المصلحة الآخرين من أجل إعداد خطة تنمية لما بعد عام ٢٠١٥ تنسم بطابع الشمول للجميع.